

يصيب السل ٥٥٠ ألف شخص سنوياً في إقليم شرق المتوسط ويلقى ١٤٠ ألفاً من بينهم حتفهم تأثراً به.

المخطير في الأمر أن هذا المرض يصيب على نحو رئيسي المفهات الأكثر فقرًا في المجتمع، ومن بين هؤلاء يصيب الفئة العمرية المنتجة، مما يفاقم من آثاره الصحية والاقتصادية على ضحاياه.

وقد عملت بلدان الإقليم طوال العقد الماضي من السنوات على تحسين جهود مكافحة السل وتحقيق الأهداف العالمية في هذا الصدد، وهي: اكتشاف ٧٠٪ من حالات الإصابة ومعالجة ٨٥٪ من الحالات المكتشفة.

وقد اقتربت بلدان الإقليم الآن من تحقيق نسبة نجاح المعالجة حيث بلغت ٨٢٪، لكن نسبة اكتشاف حالات الإصابة تظل متدايرة لدرجة تدعو إلى القلق، إذ لا تتجاوز هذه النسبة ٣٩٪. وبذلك يكون إقليم شرق المتوسط ثاني إقليم في العالم من حيث تدني نسبة اكتشاف حالات الإصابة بالسل.

إذاء هذا الموضوع الذي يصفه الدكتور حسين الجزارى، المدير الإقليمي لشرق المتوسط، بأنه خطير وغير مقبول، شكّلت منظمة الصحة العالمية لجنة تحضيرية للشراكة الإقليمية لدحر السل في شرق المتوسط. وستعتقد هذه الملجنة أولى اجتماعاتها بعد غدٍ الأربعاء ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ بمقر المنظمة بالقاهرة.

سوف تعمل الملجنة، التي تضم ممثلي سبعة بلدان من الإقليم وعدة منظمات دولية وإقليمية، على استعراض التقى والمتحديات في مجال مكافحة السل لتحسين وإعلان خطة عمل جيدة التصميم للشراكة الإقليمية لدحر السل، إضافةً إلى تقديم الاستشارات الاستراتيجية للمدير الإقليمي بشأن الخطوات العملية والفعالة لإطلاق هذه الشراكة الإقليمية.

وإذا كان تدني معدل اكتشاف حالات الإصابة يمثل تحدياً شائكاً لجهود مكافحة السل، فإن التقى في معدل المتخاطبة باستراتيجية المعالجة القصيرة الأمد تحت الإشراف المباشر المعروفة بـDOTS، يمثل بادرة إيجابية ومحفزة للغاية. فقد اتسع نطاق المخاطبة ليغطي ٩٤٪ من سكان الإقليم بنهائية عام ٢٠٠٥، وأمكن خلال عشرة أعوام الوصول إلى حوالي مليون ونصف مليون مريض بالسل شُفِّعَ منهم مليون مريض.

ومن المتحديات الأخرى الخطيرة التي تواجه جهود مكافحة السل تفاصم أوضاع وباء الإيدز ومقاومة السل للمعالجة المتعددة المعقاقير.

وأمام اللجنة التحضيرية للشراكة الإقليمية لدحر السل هدف عام هو تحقيق أحد المرامي الإنمائية للألفية المتمثل في خفض معدل الإصابة بالسل إلى النصف بحلول عام 2015، وصولاً إلى المهدف الأشمل وهو القضاء على السل بين الأجيال التي ولدت مطلع هذه الألفية.

لمزيد من المعلومات يُرجى الاتصال على:

قسم الإعلام بمنظمة الصحة العالمية

هاتف : 2765020202

فاكس : 2765455202

Tuesday 9th of April 2024 04:07:32 AM